

مدخل إلى علم النفس الغوي

مفاهيم عامة

تعتبر اللغة أهم وسائل التعبير والتواصل بين أفراد المجتمع، فهي انعكاس لما يدور في ذهن المتكلم من أفكار، وبها تخرج الأفكار إلى حيز الوجود والتداول، حيث يقوم العقل البشري بترجمة الأفكار التي تدور بداخله في صورة لفظية منطوقة تعبر عن مكونات النفس الإنسانية، والتي تظهر كسلوك بشري.

مفهوم علم النفس: هو العلم الذي يتخذ من السلوك ومن مكونات النفس البشرية وما يعتم بداخلها وما تشتمل عليه موضوعاً لدراسته العلمية. وعلم النفس شأنه شأن العلوم الأخرى في تناوله للظواهر النفسية لدراسة من حيث اتعبا عه لأصول المنهج العلمي والتفكير المنطقي، فهو يستخدم القياس والتجريب والملاحظة وضبط المتغيرات والمعالجة الإحصائية والتحليلات الكيفية والمقابلات الكلينيكية وجمع البيانات السابقة وتسجيلها من جهات الاختصاص حول ما يتعلق بالظاهرة المعنية موضوع الدراسة.

مفهوم اللغة عند القدماء: عند ابن جني في الخصائص: "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" حيث أشار إلى الواقع الفيزيائي للغة وأنها أصوات تصدر بصورة تمثل طبيعة اللغة المنطوقة تتحقق بواسطتها عمالية التواصل بين أفراد المجتمع الواحد، والأصوات تخرج حاملة أفكارهم الناشئة في أدمغتهم والتي يتم لهم بواسطتها التعبير عن أغراضهم.

عند المحدثين: عند جوزيف فندريس: "اللغة هي أداة الفكر ومساعدته، هي التي مكنت الإنسان من الشعور بذاته، ومن الاتصال بأمثاله، وجعلت من الميسور تكوين الجماعات، ومن العسير أن نتصور حالة أولية للإنسان كان فيها محروماً من مثل هذه الوسيلة الناجعة للعمل، فتاريخ البشرية منذ بدايته يفترض وجود لغة منظمة، وما كان في وسعه أن يسير في طريق التطور دون لغة"

مفهوم علم اللغة: علم اللغة هو العلم الذي يبحث في اللغة، ويتخذها موضوعاً له، فيدرسها من النواحي الوصفية والتاريخية والمقارنة، كما يدرس العلاقات الكائنة بين اللغات المختلفة ويدرس وظائف اللغة وأساليبها المتعددة وعلاقاتها بالنظم الاجتماعية المختلفة.